

## شرح كتاب التوحيد [مقسم حسب الأبواب] (32) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ

### صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب التوحيد. الدرس الثالث والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى هذه الامة يعبد الاوثان  
وقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنس والطاغوت - 00:00:20  
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. قوله تعالى قل هل انئكم بشر من ذلك مثوبة عند والله من لعنه الله وغضبه  
عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم - 00:00:40  
لنتخذن عليهم مسجدا. وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة  
بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن - 00:01:00  
ان اخرجه ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها  
وان امتى سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكتبين الاحمر والابيض. واني سألت ربي - 00:01:20  
لامتي الا يهلكم بسنا الا يهلكها بسنة بعامة. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان قال يا محمد اذا قضيت  
قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكم بسنة بعنة عامه. نعم - 00:01:40  
وان لا اهلكم بسنة بعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقصارها حتى يكون  
بعضهم يهلك بعض ويسببي بعضهم البعض. رواه رواه البرقاني في صحيحه. وزاد وانما اخاف على وان - 00:02:00  
انما اخاف على امتى الائمة المضللين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة ولا تقوم الساعة حتى الحق  
حي من امتى بالمشركين وحتى تبعد وتحتى تعد فناء من امة الاوثان. وانه سيكون في امتى كذابون ثلاثون. كل - 00:02:20  
هم يزعم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم  
حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - 00:02:40  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. هو الملك الحق المبين وشهاد ان محمدا  
عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداهم الى يوم - 00:02:56  
اما بعد فهذا باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. وكتاب التوحيد من اول ما اخذنا الى هذا الموضوع ذكر فيه الامام محمد بن  
عبد الوهاب رحمه الله مسائل كثيرة من بيان وجوب معرفة التوحيد - 00:03:17  
والعلم به والخوف من الشرك وبيان بعض افراد التوحيد وبعض افراد الشرك الافضل والصغر ثم بين شيئا ام ما يتعلق بوسائل ذلك وما  
يتعلق بالصور المختلفة التي وقعت من هذا الشرك في الامم قبلنا وعند الجاهليين يعني في الامم وفي اهل - 00:03:43  
كتاب وكذلك مما وقع في هذه الامة. ثم ذكر وسائل ذلك وطرقه الموصولة الى الشرك. وسائل الشرك التي توصل اليه وطرق الشرك  
الموصولة اليه. بعد هذا يأتي احتجاج المشركين والخرافيين من ان هذه الامة حمها الله جل وعلا من ان تعود الى عبادة الاوثان.  
فاستحضر - 00:04:08

بعد كل ما سبق ان قائلنا يقول له كل هذا صحيح ولكن هذه الامة عصمت ان تقع في الشرك الاكبر وذلك لقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ايس ان يعبد - [00:04:38](#)

له المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحرير بينهم. فلما قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب علمنا ان عبادة الشيطان لا تكون في هذه الامة وان الشرك الاكبر لا يكون هكذا - [00:04:58](#)

قال الخرافيون والجواب ان هذا الاحتياز في غير موضعه وفهم ذلك الدليل وذلك الحديث ليس على ذلك النحو وجواب ما قالوا من ان قوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ايس ان يعبده - [00:05:18](#)

والمصلون في جزيرة العرب نقول ايس الشيطان والشيطان لا يعلم الغيب وهو حريص على اغواءبني ادم لاحتنكن ذريته الا قليلا. هو ايس ولكن لم يؤيشه الله جل وعلا. ايس بنفسه لما رأى عز الاسلام - [00:05:38](#)

ولما رأى ظهور التوحيد على الكفر في جزيرة العرب فعيسى لما رأى ذلك ولكنه لم يؤيشه الله جل وعلا على من ان يعبد في جزيرة العرب ثم ان في قوله ايس ان يعبده المصلون ان المصلين لا شك - [00:05:58](#)

انهم امرؤن بالمعروف ناهون عن المنكر لأن المصلى هو الذي اقام الصلاة ومن اقام الصلاة فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. واعظم المنكر الذي سينكره المصلى هو الشرك بالله جل وعلا - [00:06:18](#)

فان الشيطان يبيأس ان يعبده من قام بالصلاه على حقيقتها واقامها كما اراد الله جل وعلا. فإذا نقول وهذا الحديث ليس فيه ان العبادة عبادة الشيطان لا تكون في هذه الامة بل فيه ان الشيطان ايس - [00:06:38](#)

لما رأى عز الاسلام ولكنه لم يؤيد لهذا لما كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتدت طائفة من العرب كان ذلك من عبادة الشيطان لأن عبادة الشيطان بطاعته كما قال جل وعلا الم اعهد اليكم يا بني ادم - [00:06:58](#)

الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وعبادة الشيطان كما في تفسير الاية طاعته في الامر والنهي طاعته في الشرك وطاعته في ترك الايمان وترك لوازمه. اذا هذا الدليل استحضره الامام رحمة الله - [00:07:18](#)

وقال ان هذا الدليل ليس واقعا كما زعمه اولئك. والدليل على ذلك التفسير ما جاء في الادلة ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان في الصحيح ما فهمنا من ان معنى الحديث ان الشيطان ايس - [00:07:38](#)

ولم يؤيد واياته بنفسه لاجل عدم اطلاعه على علم الغيب مع حرصه على دعوة الناس الى عبادة غير الله تبارك وتعالى وجل وتقديس. قال الامام رحمة الله باب ما جاء ان - [00:07:58](#)

بعض هذه الامة يعبد الاوثان. يعني ان عبادة الاوثان واقعة في هذه الامة بنص النبي صلى الله عليه وسلم كما وقعت في الامم الثالثة. فهذه الامة تقع فيها عبادة غير الله جل وعلا. قوله باب - [00:08:17](#)

ما جاء يعني من النصوص في الكتاب وفي السنة. ما جاء ان بعض هذه الامة معهم هذه الامة هذا التبعيض لانها عبادة الاوثان لم تكن من الامة كلها وانما كانت من بعض هذه - [00:08:37](#)

ثم والا تزال طائفة من هذه الامة ظاهرة على الحق. كما قال عليه الصلاة والسلام ولا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم الى قيام الساعة - [00:08:56](#)

فإذا قوله بعض هذه الامة يعني ذلك البعض المرذول. ففهم منه ان هناك من يقوم بالاستمساك بالامر الاول الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وكان عليه صحابته في امر التوحيد وامر العبادة والسنن - [00:09:13](#)

بعض هذه الامة المقصود بقوله هذه الامة امة الدعوة او امة الاجابة اذا قلنا امة الدعوة فلا شك ان هناك من من امة الدعوة وهم جميع الناس بل من الجن والانسان ان - [00:09:35](#)

منهم من عبد الاوثان واستمر على عبادتها بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرضى ببعثته ولم يقبل ذلك واذا ظن ان المراد بالامة الاجابة يعني ان من اجاب الرسول صلى الله عليه وسلم في - [00:09:59](#)

دعوته تتقادم بهم العهود حتى يرتدوا على ادبائهم ويتركوا دينهم. كما جاء في الباب آفي باب سلفا في ان سبب كفربني ادم

وترکهم دینهم الغلو في الصالحين. فإذا الظاهر هنا ان قوله - ١٩:١٠:٥٠

هذه الامة يعبد الاوثان يعني به امة الاجابة في انهم يتربكون دينهم ويتجهون الى الاوثان يعبدونها والاوثران جمع وثن. والوثن هو كل شيء توجه اليه الناس بالعبادة اما بان يدعوه مع الله جل وعلا او ان يستغثوا به او ان يعتقدوا فيه. انه ينفع ويضر بدون -

00:10:39

كوني باذن الله جل وعلا او انه يرجى رجاء العبادة ويختلف منه كخوف من الله جل وعلا خوف السر ونحو ذلك من الاشياء من اعتقد فيه فذلك الشيء وثن من الاوثان. وقد يكون راضيا بتلك العبادة وقد لا يكون راضيا بتلك العبادة. واللوشن - 00:11:08

**فيه كذلك الشيء وتن من الواطن. وقد يكون راضياً بنتائج العبادة وقد لا يكون راضياً بتلك العبادة. والوطن - 08:11:00**

الله التي صورت على شكل صور. وأن يجعل لنبي من الأنبياء صورة ويعبدها أو يجعل لرجل من -  
00:11:34 ليس مصورة على شكل صورة كما كان على شكل صورة كما سبق ان ذكرنا. فالفرق بين الاوثان والاصنام ان الاصنام هي

الآلهة التي صورت على شكل صور. كان يجعل النبي من الآلهة صورة ويعبدها او يجعل لرجل من - 00:11:34

رجال حبذا ونحوه صورة ويسبحها هذه اصنام او ان تكون اوثانا والاوثان هي الاشياء التي تبعد قد يكون جدارا قد يكون قبرا قد يكون حفلا متناقدا من صفة من الافتتان تتخها - 00:11:58

قبرا قد يكون رجلا ميتا قد يكون صفة من الصفات يتلذذها - 00:11:58

نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحث والطاغوت - 00:12:18

الجنس اسم عام لكل ما فيه مخالفة لامر الله جل وعلا. وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. في الاعتقاد قد يكون الجبت سحرا وهذا هو الذي فسرها كثير من السلف بان الجبت السحر وقد يكون الجبت الكاهن وقد يكون الجبت الشيء المرذول الذي يضر صاحبه -

00:12:42

مشتبة من الطغائن، وهو محاولة الحدف الفالطاغية هو الذي تجاوز الحدف، ام البد، باء، حعا، ما لله له - 00:13:18

ولهذا يعرف ابن القيم رحمة الله الطاغوت بانه كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. فإذا تجاوز به العبد حده يعني حد ذلك الشيء الذي - 00:13:53

حد ذلك الشيء الذي - 00:13:53

الىه الذى بذل به شرعا له تجاوزوا الحد به فتوجهوا اليه بالعيادة او اعتقدوا فيه بعض خصائصها هي من انه يغتتهم كييفما شاء.

ومن انه يملك غوثهم ويملك الاستشفاء لهم - 00:14:13

يملك ان يغفر لهم وان يعطيهم ويملك ان ان يقربهم الى الله جل وعلا ونحو ذلك مما لا يملكه العبودون فان ذلك مجاوزة بذلك عن العذر الذي حمله في الشيء ملائكة العزائم - 00:14:33

الحد الذي جعل له في الشريعة مجازة الحد - 00:14:33

في المعبودين او المتبوعين. ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع. او متبع مثل القادة في امر الدين اذا تجاوز الناس به بهم

حدهم فصاروا يتبعونهم في كل ما قالوا وان احلوا لهم الحرام وحرموا عليهم - 58

الحال او جعلوا لهم السنة بدعة والبدعة سنة وهم يعلمون اصل الدين ولكنهم لاجل ما قال فلان فان هذا قد تجوز به حده. فان حد في النسبتين يمكن ان يكون الشيء اعجمي من هذه الشيء فلان لا يعقل ان يكون الماء اعجمي من الماء فالله اعلم 00:15:24

في الدين ان يكون امراً بما امر به الشرع ناهياً عن نهي عنه الشرع. فإذا أحل الحرام أو حرم الحلال، فانه -

يعتبر طاغوتاً ومن اتبعه فإنه يكون قد تجاوز به حدوده وقد أقرّ بانه طاغوت واتخذه كذلك. او مطاع يطاع كذلك من الامراء  
والنبلاء والحكام والرؤساء الذين يأتون بالضرر في العالم وهم ملائكة من ربهم - 00:16:01

الملوك والحكام والرؤساء الذين يأمرؤن بالحرام فيطاعون ويأمرؤن - 00:16:01

تحريم الحلا، فيطاعون، ذلك مع علم المطبع بما امر الله حراماً، وعلاه، فمهلة اتخاذهم طواوغيت لانهم حاوزوا بهم حدهم. قال:

بِهِمْنُونَ بِالْحَسْنَى وَالْطَّاغِيُوتْ فِي دُخَانٍ فِي الْأَنْوَاعِ الَّذِينَ - 32:16:00

والذين تبعوا والذين اطيعوا وجه المناسبة من هذه الاية للباب ان ذلك وهو الایمان بالجحث والطاغوت حصل ووقع من الذين اتوا

نصيба من الكتاب، من اليهود والنصارى.. والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:52

خبر ان ما وقع في الامم قبلنا سيقع في هذه الامة كما قال في حديث ابي سعيد الاتي لتتباعن سنن من كان قبلكم حذو الخذة بالقذة

00:17:20 - دخلموه دب حجر دخلوا له

مثل بشيء صغير وهو دخول حجر الضب الذي لا يمكن ان يفعل تنبئها على ان ما هو اعلى من ذلك سيقع من هذه الامة كما وقع من الامم قبلنا. قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد - [00:17:40](#)

والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء عهدي من الذين امنوا سبيلا. وهذا حصل من هذه الامة فان منهم من امن بالسحر ومنهم من امن بعبادة غير الله ومنهم من اطاع العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله - [00:18:01](#)

وتحريم ما احل الله فكانوا بذلك متبوعين سنن من كان قبلهم وحصل منهم ايمان بالجنس والطاغوت كما قال من الامم قبلهم. قال قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - [00:18:21](#)

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وجه الشاهد من هذه الاية قوله جل وعلا وعبد الطاغوت. على هذه القراءة عبد الطاغوت فان الطاغوت مفعول عبد - [00:18:41](#)

عبدة تكون معطوفة على قوله لعن من لعنه الله الى ان قال عبد الطاغوت يعني كانه قال بتقديم وتأخير من لعنه الله ومن عبد الطاغوت وعبادة الطاغوت وقعت في اولئك الملعونين. وبما ان ما وقع في الامم الثالثة بخبر النبي - [00:19:08](#)

صلى الله عليه وسلم فيقع في هذه الامة فاننا نعلم ان في هذه الامة من سيعبد الطاغوت كما عبدها اولئك عبادة الطاغوت عامة كما ذكرنا يدخل فيها عبادة الاوثان من عبادة القبور - [00:19:39](#)

وتآلية اصحابها والتلوسل بهم الى الله جل وعلا. يعني الاستشفاء بهم الى الله جل وعلا او طلب الشفاعة منهم ونحو ذلك من الوسائل الشركية او ما هو من الشرك الاكبر فحصلت عبادة الاوثان - [00:19:59](#)

من القبور ومن المشاهد ومن الاشجار ومن الاحجار ونحو ذلك مما اعتقاد فيه الجهلة الذين تركوا لهم دين محمد عليه الصلاة والسلام. قال وقوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن - [00:20:19](#)

عليهم مسجدا قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا قصة اصحاب الكهف معروفة وهذه الجملة بعض اية من قصة اصحاب الكهف ولما حصل ان جعلهم الله جل وعلا اية ولبتو في كهفهم ثلاثة مئة سنتين وا زادوا تسعا ثم احيائهم - [00:20:39](#)

الله جل وعلا واطلع الناس على انهم مكثوا احياء هذه المدة الطويلة وانهم ما اماتهم الله ثم احيائهم اعتقادوا فيهم وماتوا تنازعوا في امرهم فمنهم من قال افعلا لهم كذا - [00:21:12](#)

ابنوا عليهم بنيانا ومنهم من قال اجعلوا لهم بناء ودارا وعظموا مكانهم. واختلف الناس فيهم في ذلك الزمان قال الله جل وعلا قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا - [00:21:37](#)

من الذين غلبو على الامر سلف المفسرون في ذلك فقال قائلون هم المسلمون مسلموا ذلك الزمان حصل منهم تعظيم لاصحاب الكهف فقالوا ابنوا عليهم بنيانا وقالوا اتخذوا عليهم مسجدا. تعظيمها لهم ودلالة للناس عليهم - [00:22:01](#)

فاذما كان هذا القول راجحا فانه من وسائل الشرك بالله. ويؤدي الى عبادة تلك القبور والاعتقاد في اصحاب الكهف. وهذا القدر حصل في هذه الامة والقول الثاني ان الذين غلبو على امرهم هم المشركون يعني اتباع ذلك الدين لاعتقادهم الجاهلي - [00:22:30](#)

ولما في قلوبهم من الشرك والبدع التي خالفوا بها انبيائهم قالوا ابن عليهم مسجدا كما قال جل وعلا هنا قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. والقول الثالث وهو الذي رجحه - [00:23:01](#)

ابن كثير رحمه الله ورجحه عدد ايضا من اهل العلم ان الذين غلبو على امرهم هم الكبراء والامراء اصحاب النقوس فيهم يعني الذين كانت لهم الغلبة في الامر. والذي له الغلبة في الامر هو من يملك الامر والهبي - [00:23:20](#)

في الناس وهم الكبراء واصحاب النفوذ وملوك ذلك الزمان وامراء ذلك الزمان. فاولئك عظموا اولئك الصالحين وقالوا لنتخذن عليهم مسجدا وقد حصل هذا في تلك الامة وما دام انه حصل - [00:23:40](#)

فانه سيحصل في هذه الامة لانه ما من خصلة من الشرك حصلت في الامم قبلنا الا وحصلت في هذه الامة حتى ادعاء بعض هذه الامة انه هو الله جل وعلا وان الله يحل فيه ونحو ذلك بل قد ادعوا ان - [00:24:00](#)

روح الله تتنافخ في اناس معينين كما هو اعتقاد طوائف من الباطنيين ونحو ذلك. وهذا كما قال عليه الصلاة والسلام لتتبعن سند من

كان قيلكم حذو القذة بالقذة. وهذا الحديث وهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - ٠٠:٢٤:٢٠

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن سنن من كان قبلكم قوله سنن هذه تروى وهكذا سنن بفتح السين والنون  
وتروى ايضا سنن والسنن جمع سنة وهي الطريقة - 00:24:41

يعني بأنه قال لتبعدون سنن من كان قبلكم يعني طرائق من كان قبلكم يعني في الدين وعلى الظبط الآخر الذي أقرأ به لتبعهن سنن من كان قبلكم السنن مفرد وهو السبيل - 00:25:01

الطريق يعني لتبعدن سبيل من كان قبلكم. واللام في قوله لتبعدن هي الواقعه في جواب القسم ام من وجود اللام ان النبي عليه الصلاة والسلام اقسم على ذلك. فقال مؤكدا والله لتبعدن - 00:25:22

سؤال عن من كان قبلكم لأن اللام هذه واقعة في جواب القسم. فإذا رأيت اللام هذه المفتوحة فهي الواقعة في القسم فكانه بل قد اقسم عليه والقسم ممحض اللام واقعة في جوابه. لما اقسم عليه - 00:25:42

اما ان تكون من اهل الكتاب اليهود والنصارى - 00:26:02

وهوئاء قد وصفهم الله جل وعلا بانهم مغضوب عليهم وضالون. فاذا اخذت سبيلهم سبيلا في هذه الامة معنى ذلك ان هذه الامة تعرضت للغضب واللعنة. وهذا حصل في هذه الامة فان منهم من سلك - 00:26:22

سبيل اليهود ومنهم من سلك سبيل النصارى. ولهذا قال بعض السلف من فساد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فساد من عبادنا ففيه شبه من لأن اليهود خالفوا على علم والنصارى خالفت على ضلاله. وقد قال جل وعلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين -

00:26:42

طالين والمغضوب عليهم هم اليهود والضاللون هم النصارى كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم قال حذو القذة بالقذة يعني من التساوى القذة والقذة تكون في السهم وتكون هذه مساوية لتلك. لا تفرق بين واحدة والآخر. فإذا نظرت - 00:27:08

في هذه نظرت فيها ونظرت في هذه وجدت انها متماثلان. وجدت ان هذه وهذه متماثلتان لا فرق بينهما وهذا هو الواقع فانه في هذه الامة وقع التماطل في هذه الامة حصل من مثل ما حصل من الامم قبلنا في ابواب - 00:27:33

الريبوية وفي ابواب الالهية وفي الاسماء والصفات وكذلك في العمل وكذلك في السلوك وكذلك في مقدمة الباب في مقدمة حنة الالهية حنة الالهية حنة الالهية حنة الالهية

قال النبي عليه الصلاة والسلام حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجاه عن البخاري

الله جل وعلا وفي الحكم والتحاكم وهكذا في انواع كثيرة مما حصل في من قبلنا حتى في امور  
الازانات والعادلات التي قررتها المحكمة فلأنها لا تكتبه هنالك

نهي النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه وساق الحديد حديث ثوبان وهو حديث طويل ووجه الشاهزاده قوله تعالى ما ملائكة المذاهب - 00:29:16

والائمة المضللون هم الذين اتخذهم الناس ائمة قد يكون من جهة الدين وقد يكون من جهة الولاية يعني ولاية الحكم والائمة المضللون يدعونكم : نعما الاله . فـ خاتـم النـكـار . بالـدـعـةـ مـالـشـكـ كـلـاتـمـ بـرـجـ نـعـمـاـلـهـ جـتـ 00:29:43

اتجدوا في اعينهم حقا وكذلك اصحاب النفوذ واصحاب الحكم فانهم اذا كانوا مضللين فان بيدهم الامر الذي يجعلهم يفرضون على الناس اشياء لا ينتظرونها بل اشياء لا يشعرون بها

امور العقيدة والتوحيد ومن امور السلوك والعمل ومن امور الحكم والتحاكم وهكذا وقع في هذه الامة وخوف النبي عليه الصلاة

والسلام من الائمة المضلين وقع ما خاف منه عليه الصلاة والسلام فكثير الائمة المضلون في - [00:30:37](#)  
الائمة الائمة المضلون من جهة الاتباع والائمة المضلون من جهة الطاعة قال اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتی بالمشركين وحتى - [00:31:01](#)

حتى تبعد فئام من امتی الاوثان. هذا نص صحيح من رواية البرقاني في صحيحه قال حتى يلحق حي من امتی مشركين يلحقوا بالمشركين هل هو من جهة ترك بلاد المسلمين والذهب الى ارض المشركين؟ ام يلحقوا - [00:31:19](#)  
مشركين في الصفات والخصال يحتمل هذا وهذا. حتى يلحق حي من امتی بالمشركين يعني من جهة ترك بلاد والذهب الى بلاد المشركين رضا بهم وبدينهم. او حتى يلحق حي من امتی بالمشركين - [00:31:39](#)

من جهة الصفات فيشركون كما اشرك المشركون ويرتدوا على ادبائهم قال وحتى تبعد فئام من امتی الاوثان. الفئام هي الجماعات الكبيرة قال وحتى تبعد فئام من امتی الاوثان. وهذا ظاهر المناسبة للباب. في قول الشيخ رحمه الله في - [00:31:59](#)  
باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان الى ان قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ولا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى - [00:32:27](#)

فيبيقي امر الله تبارك وتعالى لا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة هذه الطائفة المنصورة هي التي قال فيها عليه الصلاة والسلام في في حديث اخر ولا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق. وهي التي قال فيها عليه الصلاة والسلام - [00:32:43](#)  
هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. فالطائفة المنصورة هي الفرقة الناجية وهي الجماعة جمع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. وسميت منصورة لان الله جل - [00:33:06](#)

وعلى نصرها على من ناوأها بالحججة والبيان. نصرها الذي وعدت به ليس نصرا بالسنان ولكنه نصر بالحججة والبيان. فهم وان هزموا في بعض المعارك او ازيلت دولتهم في بعض الاحيان - [00:33:26](#)  
فهم الظاهرون على من سواهم بالحججة والبيان. وهم المنصوروون بما اعطاهم الله جل وعلا من الحججة و النصوص والصواب والحق على من سواهم فهم على الحق وسواهم على الباطل. هذان اللفظان فرقة ناجية - [00:33:46](#)

صفة منصورة اثنان لشيء واحد وانما هو من باب تنوع الصفات. فقال عنها الطائفة المنصورة هنا لا تزال طائفة من امتی على الحق منصورة لانها موعودة بالنصر. كما قال جل وعلا انا لننصر رسلينا والذين امنوا في الحياة - [00:34:07](#)  
في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. فهم منصوروون. كما قال ايضا ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انه لهم المنصوروون وان جندنا لهم الغالبون. فقولهم هو المنصور وهو الظاهر وحاجتهم هي الظاهرة. وقد يكون - [00:34:29](#)  
لهم من النصر والتمكين في ارض الله ما اعطاهم الله جل وعلا من ذلك. وهم ايضا الفرقة الناجية التي جاءت في حديث الافتراء. ناجية يعني موعودة بالنجاة تأتي من النار فهم موصوفون بالنصر وموصوفون بالنجاة بالنعمة من النار وموصوفون - [00:34:49](#)